مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٢/٥/٣

السادات والقذافى فى مواقع القوات البحرية المصرية وحديث هام مع قادتها

القـذافى يقول لضبـاط البحرية :

القوات المصرية قوة الصدام الحقيقية مع العدو وانتصارها انتصار للعرب وللعالم الاسلامى لاحدود بين ليبيا ومصر وعلينا واجب عظيم

السـادات يؤكد فى حديثـه :

يجب أن يكـون هدفنـا الأرض وضـرب الغـرور الاسـرائيلى لكى تعود اسرائيل الى أقل من حجمها

الرئيسـان يحضران اجتماعا لقـادة البحرية فى غرفة العمليـات

الاسـكندرية ـ من عدلى جـلال :

أمضى الرئيسـان أنور السادات ومعمر القذافى فترة طويلة أمس فى زيارة مواقع الوحدات البحرية فى الاسكندرية تنقلاخلالها بين بعض قطع الاسـطول المصرى وحضرا اجتماعا بقائد القوات البحرية وكبار الضباط

وفى هذا اللقاء أعلن الرئيس الليبى معمر القذافى « أن القـوات المسـلحة المصرية هى قوة الصدام الحقيقية مع العدو ، وأن انتصارها معناه انتصار للعرب وللعالم الاسلامى . ان مصر هى المظلة التى تقى المنطقة العربية كلها وواجب الجندى المصرى فى هـذه المعركة خطير وعلى هـذا العمـل سوف تترتب أشـياء خطيرة » .

وقـال الرئيس الليبى : انه يجب ان نفكر ان الحرب مع اسرائيل ليست حربا محدودة ، ويجب اعادة تخطيطنا على هذا الاساس . لابد ان يذوق عدونا الهزيمة ، والقضية الان ليست قضيةفلسطين فحسب وانما الدفاع عن ديارنا التى تأملاسرائيلفى الوصول اليها . ان اسرائيل تأمل فىالوصول الى خيبر والمدينة المنورة والاراضى المقدسةالاخرى

واضاف الرئيس القذافى ان ليبيا فى عام ٦٧ كانت دولة رجعية تتآمر ضد الامة العربية ، ولكن الان لاحدود بين ليبيا ومصر وعلينا واجب عظيم « ولو كانتحرب ٦٧ استمرت لكنا دخلنا الحرب معكم فعلا » .

وتحدث الرئيس أنور السادات الذى بدأ بتقديم الرئيس الليبى معمر القذافى ، فأشار الى رحلته الاخيرة الى الاتحاد السوفيتى والبيان الذى أذيع عن هذه الرحلة وتأثيره فى اسرائيل وفى دوائر العدو .

وقال الرئيس السادات : لن أضيف جديدا . انما أريد أن أقول لكم لن نكتفى بتحرير أرضنا فقط وانما يجب أن يكون هدفنا ايضا ان نضرب الغرور الاسرائيلى والتبجح والعربدة لكى تعود اسرائيل الى أقل من حجمها .

وكان الرئيسان — يرافقهما الفريق أول محمد أحمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية وأعضاء الوفد الليبى — قد وصلا الى مقر قيادة القوات البحرية فى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حيث كان فى استقبالهما اللواء محمود فهمى عبد الرحمن قائد القوات البحرية وكبار الضباط .

وبعد اجتماع فى مكتب قائد القوات البحرية قام الرئيسان بجولة امتدت ثلاث ساعات تفقدا خلالها غرفةالعمليات وبعض قطع الاسطول المصرى .

وبعد هذه الجولة حضر الرئيسان لقاء مع قيادات القوات البحريةوضباطها استمر أكثر من ٩٠ دقيقة .

كلمة الرئيس السادات

وقد تحدث الرئيسان فى هذا اللقاء فالقى الرئيس أنور السادات الكلمة التالية :

أخوتى وأبنائى :

نجتمع اليوم بعد أن اجتمعنا بالامس القريب فى هذا المكان . نجتمع اليوم لكى نحيى اخا وصديقا وزعيما . لقد حملتمونى فى المرة السابقة كما تذكرون تحياتكم لمعمر القذافى .

اليوم يوجد بيننا معمر القذافى لتحيوه انتم بانفسكم . وانى انتهز هذه الفرصة قبل ان اقدم لكم اخى معمر لكى اضيف الى آخر موقف شرحته لكم التطورات الاخيرة فى الموقف .

لقد كانت لى رحلة الى الاتحاد السوفيتى منذ ايام قليلة وقرأتم البيان الذى صدر ونقرأون الان مدى تأثيره فى اسرائيل وفى الدوائر المعادية . لن اضيف جديدا انما اريد أن أقول لكم لن نكتفى بتحرير أرضنا فقط وانما يجب أن يكون هدفنا أيضا أن نضرب الغرور الاسرائيلى والتبجح والعربدة لكى تعود اسرائيل الى أقل من حجمها .

لقد قلت لكم فى المرة السابقة الصبر والصمت . صبر المؤمن الذى يعمل وصمت الواثق بالله وبنفسه وبما فى يده من سلاح وبالمستقبل ان شاء الله .

أردت أن أضيف هذا لكى تكونوا فى آخر صورة للموقف وكل شىء يسير طبقا لما نريد .

لم يبق لى الا ان احيى الرجل الذى يجلس بيننا الان . شاب آمن بربه وآمن بوطنه وآمن بنفسه وامن بكل معنى من معانى الخير والحب آمن بكل معنى من معانى الوفاء . ولذلك حين اقدم لكم الرئيس معمر القذافى حقيقة لا أستطيع ان أجد الكلمات التى تفيه حقه أو تصور قيمة هذا الشاب أو التى تصور ما يعتمل فى نفس هذا الشاب الذى قام ليثبت ونحن فى أوج الهزيمة . وبعد مضى اكثر من سنتين عليها وأعداؤنا الامريكان والاسرائيليون يتنبأون بنهاية الامة العربية . وبدأ حصارهم لعزلنا ثم القضاء علينا بواسطة الانظمة المجاورة ان الامة العربية بخير . وشاء الله ومن المكان الذى لا يتوقعه اجد لا أعداؤنا ولا نحن . فلم يكن احد يتصور أن تنطلق الشرارة من ليبيا . لكى نقول لاعدائنا أن الامة العربية خصبة بابنائها .

هذا الشاب لم يبلغ الثلاثين وأيضا زملاؤه من اعضاء مجلس قيادة الثورة وفى وقت واحد يقومون بثلاث ثورات فى ثورة واحدة . كل مدينة تبعد عن الاخرى الف كيلومتر . وفى توقيت واحد تقوم الثورات فى ثلاث مدن ويستولى معمر واعضاء مجلس الثورة على السلطة ويقولون لاعدائنا أن الامة العربية لن تموت وستتجدد الاجيال تلو الاجيال . واذا مات زعيم خرج غيره وبالعشرات يؤمنون بالله ويؤمنون بأممهم وبقوميتهم ويؤمنون بالحرية فى أروع صورها . الحرية التى لا تقبل أبدا أن تدخل مناطق النفوذ ولا أن يملى عليها أحد ارادته .

الان اقدم لكم صديقى وأخى معمر القذافى والسلام عليكم .

كلمة الرئيس القذافى

ثم تحدث بعد ذلك الرئيس الليبى معمر القذافى ، فألقى الكلمة التالية :

انا سعيد ــ انا والاخوة أعضاء مجلس قيادة الثورة ــ بلقائكم ، ولقاء الرئيس ووزير الحربية وقائد القوات البحرية • ويمكن ان يقال انه بالرغم من ان المعركة التى فاتت كانت نتيجتها سلبية بالنسبة للعرب . الا انها حفلت ببطولات خالدة فى التاريخ ، قام بها الجندى المصرى من القوات المصرية المسلحة • وسوف يأتى اليوم الذى تعلن فيه هذه البطولات للعالم ، والتى لا يمكن الحديث عنها الان • والواقع ان العسكرية المصرية سطرت صفحات خالدة من البطولة ، سواء على المستوى الفردى او الجماعى ولم تعرف فى ظل الهزيمة وعدم الاعلان عن هذه البطولات ، الا اننا لابد ان نستفيد منها ، ولابد ان يعرفها العسكريون لكى نعرف ما قمنا به من عمل ضد العدو ، لنثق فى انفسنا ، ولنعرف من هو العدو • فنحن لا يهمنا ذكر هذه البطولات فى صحفنا واذاعاتنا ، ولكن يهمنا فى المرتبة الاولى ان نذكر وقائع هذه البطولات فى نفوسنا العسكرى ، ونعرف ان جماعات وافرادا منا قاموا بأعمال عسكرية عظيمة ، وتفوقوا على العدو فى بعض المعارك ، وفى بعض العمليات • وقام هؤلاء الافراد من الجنود والضباط بأعمال تشبه الاساطير ولابد ان نذكر هذه الوقائع ونبرزها لرجالنا ، لتعطينا الزاد والقوة ومزيدا من الثقة لكى نواجه العدو •

ان العالم يعرف ان اسرائيل انتصرت على العرب ، ولابد ان نعرف نحن اننا رغم ذلك انتصرنا عليها فى بعض المواقع انتصارا رائعا ، لان فينا الجندى الشجاع والضابط الشجاع ، وفى سجلاتكم هنا فى البحرية اسماء شهدائكم والمعارك التى خضتموها ، فى وقت لم يكن لدى الفرد منا امل فى مواجهة نيران دبابة للعدو • دمرت بحريتكم ايلات ، وهذا عمل عظيم لم يكن يتوقعه احد ، ولم يستطع العدو حياله شيئا ، وجنت اسرائيل ، وهذا هو نوع العمليات البحرية التى ستحدث مع العدو فى المستقبل باذن الله •

وما اطلعت عليه اليوم فى سجلاتكم شىء يدعو للاعتزاز حقا ، ويزيد النفس الثقة ، كما لابد ان نعرف ايضا ان القضية ليست الان قضية فلسطين ، ولكن قضية احتلال اسرائيل اراضى عزيزة من مصر وسوريا والاردن ، وما زال امل اسرائيل للوصول الى خيبر والمدينة المنورة والاراضى المقدسة الاخرى •• والجولة القادمة يجب ان نفكر من الان فى اعادة تخطيطنا ، فنحن سنقاتل هذه المرة دفاعا عن ديارنا ، وليس عن فلسطين فقط .

لابد من مواجهة اسرائيل مواجهة غير عادية هذه المرة • فالحرب القادمة معها ليست حربا محدودة • وهناك شىء آخر لتنتهى عربدة اسرائيل ، هو ان نحطم قطرسة اسرائيل • لابد ان يذوق عدونا الهزيمة • وفى حربنا القادمة سنربح باذن الله المعركة • لابد ان نقدر اننا نضحى بمليون ، ولكن اسرائيل ايضا ستضحى بمليون ، وهى لا تستطيع ذلك

ان القوات المسلحة المصرية هى قوة الصدام الحقيقية ، فلابد لنا ان نعترف بهذه الحقيقة •

هذا لم يكن معترفا به ولكن الان حقيقة يعترف بها العرب . ان انتصار مصر معناه انتصار للعرب والعالم الاسلامى ان مصر هى المظلة التى تقى المنطقة العربية كلها وهذا هو واجب الجندى

المصرى وهو واجب خطيـر لا يوازيه الواجب الملقى على اى جندى اخر . ان هزيمة ٦٧ كانت مرارتها اشـد فى البلاد العربية والاسلامية ولابد من ابراز هذا المعنى للقوات المسلحة المصرية . ان عمل الجنـدى المصرى سوف يترتب عليه اشياء خطيرة فنحن فى عام ٦٧ كنا دولة رجعية تتآمر ضد الامة العربية مع امريكا وانجلترا واسرائيل ايضـا ولكن لو كانت حرب ٦٧ استمرت كنا نخلنا الحرب معكم فعلا .

الان لا حدود بيننا وعلينا واجب عظيم وعندما دمرتم ايلات كانت الفرحة خارج مصر اكثر وهذا عمل عشتم انتم فيجوه تتوقعـون الضربات وتكيلـون الضربات ولكننا خارج مصر هزتنا هذه العمليـة كما هزت العالم الاسلامى ايضا .

القوات البحـرية الانسان يفخـر بها وللاسف لا نستطيع ان نعلن كل ماقطعته هذه القـوات ولكن سوف ياتي اليـوم ويعرف العالم كل شيء وحتى ذلك اليوم علينا ان نزيد ثقتنا فى القوات البحرية بالذات ما دامت قادرة على هذا العمل البطولى . وقد شعرت اليوم بثقة اكبر مما كانت عندى من هذه القوات والاكد انها سوف تلعب دورا عظيما فى معركتنا القادمة □